وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال اخشى ان
يتزوجها من لا يصبر عليها اذا انا وجب ان يبقى التطلق بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت
لصلحت هذه ويرى صلاح الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويحامل
السيئة الخلق بما يحمل البرها انما احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقولون
الاحتمال عن المرأة احتمال من عشريه تنشئه فيه نجاة الولد من اللائمة والقدر
من الكبر والبخل من التضريب والحيرة من الزجر والذنب من الحرب والضيف
من الحيل فاذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه من
كتفيها وليقل اخرج ايها الجس النجس الخبيث المخبث اخرج من جيد طيب
فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها في اكثر الامور فان طاعة النساء
ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر حيلتها ومكرها وخديعتها فقد وقع
ابونا آدم في الزلة بمكر زوجته قوارير ولينقص عن بعض مساويها

مالم يكن

مالم يكن انما فاحشا ولم يهتك سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم فيه فقد كان النبي عم افكه الناس مع نسائه
وان ملاعبة الزوجة ليست من اللهو الباطل الذي نهى عنه الدين
بل هو من الحق وقد سابق النبي عم عائشة رضي الله عنها مرة فسبقته
وسابقها اخرى فسبقها فقال هذه بتلك وليكن عليه ابهة ووقار
بين اهله ليتأدبوا به ففي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك
وعلق سوطك حيث يراه اهل البيت ويرفق في تأديبها فاذا
ضربها باذن الشرع تأديبا فلا يباشرها ولا ينبسط اليها في آخر ذلك
اليوم فانه يبطل فائدة الاب ويكثر السكوت عنده بعض ففي الحديث
ان النساء خلقن من ضعيف فاغلبوا عليهن بالسكوت واستروا
عوراتهن في البيوت ولا يسكن المرأة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها

جارود

وفي حديث اخر كل لعب ابن آدم حرام الا ثلثة ملاعبة الرجل مع اهله وتاديبه بفرسه ومناضلته بقوسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)